



دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعلم اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ التعليم الثانوي
مختار بوفرة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية/جامعة معسكر/الجزائر
فاطمة الزهراء شحمي

The role of social networking sites, on learn the english language among secondary students

Dr.Mokhtar Boufera

Faculty of Humanities and Social Sciences/ University of Mascara/ Algeria

m.boufera@univ-mascara.dz

Researcher.Fatima Zahra Chakhmi

المستخلص باللغة العربية:

معلومات الورقة البحثية

هدفت الدراسة إلى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعلم اللغة الانجليزية لدى تلاميذ التعليم الثانوي، ومعرفة الفروق في دور مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ التعليم الثانوي تبعاً لمتغير الجنس والتخصص، تكونت العينة من 79 تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، طبق عليهم استبيان دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعلم اللغة الأجنبية بعد التأكد من خصائصه السيكمترية، وتم الاعتماد في معالجة البيانات على برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية وكشفت الدراسة على النتائج التالية: أن لمواقع التواصل الاجتماعي دور كبير في تعلم اللغة الانجليزية لدى تلاميذ التعليم الثانوي، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعلم اللغة الانجليزية ولصالح التلميذات، وكذا وجود فروق في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعلم اللغة الانجليزية تبعاً لمتغير التخصص ولصالح تلاميذ التخصص الأدبي .

تاريخ الاستلام 2025/1/1

تاريخ القبول 2025/2/1

تاريخ النشر 2025/3/1

الكلمات الرئيسية:

مواقع التواصل
الاجتماعي، تعلم
الانجليزية، الطلاب، التعليم
الثانوي.

التعليم، فهي تهدف إلى تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات والعلوم واللغات المختلفة وتهيئتهم للمرحلة الجامعية.

وقد دعمت بعض نظريات علم النفس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتعلم كالنظرية الاتصالية التي ترتبط بالمستحدثات التكنولوجية حيث يمكن تطبيق مبادئ الاتصالية من خلال المستحدثات التكنولوجية في مواقف التعليم المختلفة، كما يمكنها تدعيم العمليتين الضروريتين للوصول إلى المعرفة البنائية وهما الربط بين المعلومات القديمة والمعلومات الحديثة، والتفاعل بين التلاميذ، وهذا ما توفره مواقع التواصل الاجتماعي، وتشير إحصائيات عام 2021 إلى أن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بلغ 4,48 مليار، ويشكل عدد مستخدمي وسائل التواصل 56,8% من سكان العالم (منصور، 2022: 378)، وبالنسبة للعالم العربي فسرت

١. المقدمة

يواجه العالم في الوقت الحاضر العديد من التطورات والتغيرات التي لها اثر على المجتمع في شتى المجالات الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية والتربوية بشكل عام وعلى الفرد بشكل خاص، ومن أهم هذه التطورات مواقع التواصل الاجتماعي الذي أحدث نقلة حضارية كبيرة، فأصبح البعيد قريب ولم تعد هناك حواجز مكانية أو زمانية بين أفراد المجتمع الواحد، وبين أفراد مجتمع وآخر وهذا ما أشار إليه مارشال مكلوهان إذ أتاح الجيل الثاني للانترنت إمكانيات جديدة تمثلت في مواقع التواصل الاجتماعي فازداد الإقبال عليها، ومن أهمها الفيسبوك، تويتر، التلغرام، يوتيوب، جوجل التي لا يتعدى عمرها العشر سنوات، أحدثت طفرة في الاتصال، وقد كونت مجتمعا يحوز كل ثقافات، الأمر الذي شجع البعض على استخدامها في مؤسسات

الإحصائيات لعام 2014 إلى أن عددهم بلغ 46.4 مليون مستخدم تقريبا (السويدي، 2014: 65)، وازداد عدد المراهقين الذين يستعملون مثل هذه المواقع بشكل مخيف في الأعوام الخمسة الأخيرة، وحسب دراسة شارجن أوكيف (2011) من خلال الإحصائيات الحديثة تؤكد أن 22% من المراهقين يدخلون على المواقع الاجتماعية المفضلة أكثر من عشرة مرات في اليوم، كما أن 75% من المراهقين يملكون هاتف خلوي يستعملونها للدخول إلى هذه المواقع .

ومن الموضوعات التي شغلت اهتمام الباحثين التربويين هي تعلم اللغة الإنجليزية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ونظرا لأهمية هذه الأخيرة لأن الإنسان في العصر الحديث إذا كان قد استطاع أن يتجاوز حواجز المكان والزمان وأصبح بإمكانه أن يجلس على عتبة الآخر فإن الحواجز الثقافية والفكرية المتمثلة في اللغة بصفة خاصة ما زالت قائمة إلى يومنا هذا لأن الاتصال الحقيقي لا يتمثل في الاتصال المادي الآلي، وإنما الاتصال الأدبي والروحي وهذا لا يأتي إلى من خلال اللغة، وتعلم اللغة الأجنبية أصبح أمرا ضروريا، حيث يكون الفرد قادرا على استخدامها والاستفادة منها وتوظيفها في المجالات الأكاديمية والإطلاع على ثقافات وآداب الأمم الأخرى وهذا ما أكدته منظمة اليونسكو من خلال إثراء اللغة القومية في جميع المستويات والقضاء على الفكر الإقليمي والتمييز العرقي والجنسي، وهذا ما جعل عملية تعلم اللغات حاجة ملحة في عصرنا الحالي وفرضها على الأنظمة التعليمية في جميع الدول والاهتمام ببرامج تعلم اللغات الأجنبية (عواشري، 2015: 16).

تعتبر اللغة الإنجليزية هي لغة الانترنت بنسبة 90%، حيث تحظى هذه اللغة بمعظم ما ينشر عبر مواقع الانترنت، كموقع اليوتيوب الذي يعرض خدماته بما يتناسب مع الفئات العمرية المستهدفة ومراعاة الفروق الفردية والخصائص النمائية للمتعلمين على حسب قدراته واستعداداته ويساعد التلاميذ على تعلم اللغة الإنجليزية حسب طرقه المفضلة والاستفادة من فرص التعلم في أي وقت وفي أي مكان، ومن الملاحظ بأن تحقيق هذه الأهداف يحتاج إلى أساليب حديثة ومتطورة تستجيب لتطور العصر، وتستجيب للثورة المعلوماتية، خاصة اليوتيوب الذي فرض وجوده.

ولهذا جاءت هذه الدراسة التي نقوم من خلالها بالبحث عن دور استخدام التلاميذ لمواقع التواصل الاجتماعي في التعلم، ونركز فيها على تحديد مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

٢. الدراسات السابقة اشكالية الدراسة:

مما لا شك فيه أن هناك إيجابيات لمواقع التواصل الاجتماعي على المنظومة التربوية في توفير المعلومات لهم في جميع الميادين والمجالات خاصة العملية التعليمية من خلال زيادة الدافعية للتعلم وخلق جيل واعي ومتقن ومدرّك لما حوله، كما تعمل على تقديم الخدمات للأفراد والشعوب وتقريب المسافات والتعرف على الثقافات المتنوعة، أما سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي تتجلى

في استهلاك الشباب الكثير من الوقت عبر هذه المواقع وهذا أكدته دراسة

عطية (2022: 450) أن مواقع التواصل الاجتماعي تضعف قدرات الأطفال المتدرسين على التوافق الاجتماعي مع الأسرة أو في الابتعاد عن الأنشطة المدرسية، وهذا يساعد على تكوين علاقات اجتماعية افتراضية بديل عن المحطين به.

وبالرغم من كثرة الدراسات الأجنبية وقلتها في العالم العربي التي تناولت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عامة واليوتيوب خاصة الذي يعتبر بحسب إحصائيات موقع اليسكا ثالث أكبر المواقع شعبية في العالم حاليا بعد موقع الفيسبوك وجوجل، حيث يحصى بنحو أربعة مليارات مشاهد يوميا، ويضم قرابة مليار مستخدم أي قرابة ثلث الأشخاص الذين يستخدمون الانترنت (تبلاء، 2014: 144)، أما بالنسبة لعدد مستخدمي الانترنت في الجزائر سنة (2007) قد بلغ عددهم 4.000.000 مستخدم، وكان معدل الانتشار 11.82% (قنديلي، 2008: 374).

فكان لزاما علي التربويين في الوقت الحاضر أن يستثمروا المواقع عامة واليوتيوب خاصة لما يؤديه من دورا مهما في تطوير العملية التعليمية، إذ ترى دراسة هوفارد (2009) أن اليوتيوب أصبح في السنوات الأخيرة من أبرز المواقع لما يقدمه من إمكانيات لعملية التعليم والتعلم، وفي دراسة أجراها إدوارد وفريتر (2009) أفاد التلاميذ أن التعلم الإلكتروني ممتع ومشوق وحقق نتائج تعليمية مرغوب فيها، كما أشار ميلوني (1998) إلى استخدام الانترنت في فصول تعلم اللغة الإنجليزية يزيد من دافعية التلاميذ للتعلم، وأدى استخدام اليوتيوب في تعلم اللغة الأجنبية باعتباره يستخدم 76 لغة مختلفة ما يلائم احتياجات 95% من مستخدمي الانترنت، أدى إلى تصميم مقررات إلكترونية مفتوحة طوال الوقت وفي أي زمان وبتكاليف أقل، كما يمكنه التواصل مع المعلم ومع التلاميذ (المشيقي، 2017: 53).

وقد كانت محاولات المدرسة الجزائرية للرفع من جودة تعليم النسخ اللغوي الفصح في مرحلة التعليم متتالية، أملا في إيجاد الحلول المناسبة للآزمات التي أفرزتها الممارسات التقليدية التي طالما سيطرت على أساليب التدريس، وإصلاح مناهج تعليم اللغة الأجنبية واستعادة هذه الأخيرة مكانتها في المدرسة الجزائرية (عليك، 2014: 2)، ونظرا لأهمية اللغة الإنجليزية في التعليم الثانوي وعدم وجود أي اعتراض على تعلمها كلفة ثانية في هذه المرحلة بالمدرسة الجزائرية، ولدى التلاميذ باختلاف جنسهم ومستوياتهم دون تمييز لتحقيق فرص تعلمها باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتقصي دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعلم اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في بيئتنا الجزائرية من خلال طرح التساؤلات التالية :

- ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعلم اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ التعليم الثانوي؟
- هل توجد فروق في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعلم اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس؟

- هل توجد فروق في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعلم اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الثانوي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي؟

فروض الدراسة:

وتندرج تحت هذه التساؤلات الفرضيات التالية :

- لدى مواقع التواصل الاجتماعي دور ايجابي في تعلم اللغة الإنجليزية عند تلاميذ التعليم الثانوي.

- توجد فروق في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعلم اللغة الإنجليزية عند تلاميذ المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الجنس.

- توجد فروق في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعلم اللغة الإنجليزية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي .

أهداف الدراسة:

- التعرف على دور استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعلم اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

- التعرف على الفروق في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعلم اللغة الإنجليزية حسب متغير الجنس ذكر أو أنثى .

- التعرف على الفروق في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعلم اللغة الإنجليزية حسب متغير التخصص الدراسي .

أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في الإفادة من الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي على تعليم اللغة الإنجليزية لدى الفئة النيرة من المجتمع وهي فئة التلاميذ المراهقين.

- تشجيع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعلم، ورفع مستوى تطبيقاته في مجال التعليم الإلكتروني.

- إن هذه الدراسة يمكن أن تفتح المجال لدراسات أخرى مستقبلية على المراحل التعليمية.

- الخروج بنتائج بإمكانها أن تشجع على الاهتمام أكثر باستخدام الفيديو التعليمي في التدريس.

- معرفة الدور الكبير الذي يلعبه التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية خاصة اللغات الأجنبية.

مصطلحات الدراسة:

مواقع التواصل الاجتماعي :

يعرفها الباحثان هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح لمستخدميها بالتفاعل بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على الانترنت، تهدف إلى

توفير مختلف الوسائل والتي من شأنها أن تساعد الفرد على اهتماماته وميولاته وفي جميع الميادين سواء اجتماعية، تربوية، ثقافية، سياسية واقتصادية وغيرها من المجالات.

اللغة الأجنبية:

من وجهة نظر الباحثان هي أي لغة يتعلمها الفرد بعد لغة الأم تسمى لغة أجنبية أي اللغة الغير الأصلية لعدد كبير من الناس في بلد معين في المنطقة، بالإضافة إلى انتشارها الواسع في العالم خاصة اللغة الإنجليزية باعتبارها اللغة المهيمنة دولياً في الاتصالات والعلوم والتجارة والترفيه والطيران وغيرها.

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي :

يطلق مصطلح مواقع التواصل الاجتماعي على مجموعة متنوعة من التطبيقات تسمح للمستخدمين بالتفاعل مع بعضهم البعض على المواقع، بحيث يمكن للمستخدمين من خلال هذه المواقع العمل على مشاركة الروابط التي تحتوي على محتوى معين، ومشاركة الصور ومقاطع الفيديو، والتعليق عليها من قبل مستخدمين آخرين .

كما يشير الراوي(2012:18) إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به ، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم اهتمامات وهوايات نفسها .

وبالمثل يعرفها الدايري(2015:40) بأنها وسيلة اتصال إلكترونية وذو شبكات مختلفة في العالم وهي عملية تواصل اجتماعية عالية الدقة .

بينما يعرفها البحيري(2016:237) بأنها نوع من الاتصال بين البشر تتم عن طريق الانترنت دون الاعتماد على علاقات الوجه لوجه، ويضاف إليها آليات وتقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل بين المرسل والمستقبل.

وأخيراً يعرفها ريتز(2012)Reitz هي خدمة تواصل اجتماعية Networking service social تتيح للمستخدمين إنشاء ملفات شخصية لهم وتنظيمها، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين(الحلو وآخرون، 2018:237).

ويعرف الباحثان مواقع التواصل الاجتماعي هي عبارة عن مواقع على شبكة الانترنت توفر لمستخدميها فرصة الحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار سواء أكانوا أصدقاء معروفين في الواقع أو أصدقاء تم التعرف عليهم من خلال السياق الافتراضي.

٣. التحليل والمناقشة

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

إن الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعلم اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ التعليم الثانوي، فإن المنهج الوصفي هو الملائم لطبيعة هذه الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون المجتمع الكلي من طلاب ثانويات مدينة معسكر بالغرب الجزائري والبالغ عددهم، بينما تكونت عينة الدراسة الحالية من 79 طلاب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة:

الجدول رقم (01) يوضح توزيع العينة حسب المتغيرات الديمغرافية

أداة الدراسة:

بعد مراجعة أهم المقاييس في الدراسات السابقة، رأى الباحثان أنه من الأنسب استخدام مقياس الشمراني (2013) الذي استخدمه في معرفة الأدوار التي تلعبها الهواتف الذكية والحواسيب اللوحية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية، إذ تم تكيفه مع طبيعة دراستنا الحالية وذلك بالاعتماد على خمسة وعشرون فقرة، ودرجات الإجابة على سلم خماسي وهي (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) وتكون الأوزان على النحو التالي (1، 2، 3، 4، 5).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال حساب الصدق عن طريق الاتساق الداخلي بين البند والمقياس الكلي، أما الثبات بطريقة التجزئة النصفية وألفا كرونباخ.

أ- صدق المقياس:

قام الباحثان بالتأكد من صدق المقياس بطريقة صدق الاتساق الداخلي من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الاتساق الداخلي بحساب معاملات ارتباط درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (02) يبين معاملات الارتباط المتبادلة بين كل بند

والدرجة الكلية

* دال عند مستوى دلالة $\alpha = 0,05$ ** دال عند مستوى دلالة $\alpha = 0,01$

يتضح من الجدول رقم (02) أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس كانت دالة إحصائياً عند مستوى 0,01 و 0,05 حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين 0,236 و 0,706.

ب- ثبات المقياس:

تم الاعتماد على طريق التجزئة النصفية في حساب ثبات المقياس، حيث بلغ معامل الثبات 0,715، وبعد تصحيحه أصبح معامل الثبات يساوي 0,834، كما تم إيجاد الثبات عن طريقة معامل ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمته 0,879.

ومما سبق يتضح أن المقياس يتسم بخصائص سيكومترية عالية من صدق وثبات وهذا ما يبرر من استعماله في الدراسة الحالية.

- الأساليب الإحصائية المستعملة:

لمعالجة البيانات المتحصل عليها في الدراسة تم الاعتماد على برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS20).

عرض وتحليل النتائج:

الفرضية الأولى:

تنص على أن لدى مواقع التواصل الاجتماعي دور إيجابي في تعلم اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ التعليم الثانوي، ولاختبار صحة الفرضية تم استخدام اختبار "ت" العينة واحدة، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (03) يوضح دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعلم اللغة الإنجليزية

يتضح من خلال الجدول رقم (03) أن قيمة اختبار "ت" العينة واحدة البالغة قيمتها 8,706 أنها دالة إحصائياً عند مستوى الدالة 0,05، ومن خلال مقارنة قيمة المتوسط الحسابي التي بلغت 87,25 وبانحراف معياري قدره 15,57 بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ 72 إذ نرى أن المتوسط الحسابي أكبر من قيمة المتوسط الفرضي وهذا يدل على أن مواقع التواصل الاجتماعي دور إيجابي في تعلم اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

يرى الباحثان أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت من المؤسسات الإلكترونية التربوية المهمة التي تقوم بدور مهم في تطوير وتنوير فكر التلاميذ وإكسابهم المعارف العلمية خاصة في مجال تعلم اللغات الأجنبية، بما فيها اللغة الإنجليزية باعتبارها هي لغة 90% من المادة الموجودة على الانترنت حيث تحظى هذه اللغة بمعظم ما ينشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما أكدته دراسة أذمر (2003)، وفي الجزائر رغم محاولات الدولة الجزائرية من ترقية اللغة العربية بعد الاستقلال، غير أن اللغات الأجنبية بقيت تحتل مكانة عالية في جميع المجالات لاستعمالاتها العالمية وخصوصاً في مجال البحث العلمي وتعليم المواد الدراسية فلبت إلى إدراج اللغة الإنجليزية بدءاً من السنة الأولى المتوسط على أساس مكانتها العالمية المتميزة في المجالين العلمي والتكنولوجي، فالعملية التعليمية ليست مجرد تلقين أو كتاب يدرس إنما هي عملية تواصلية تفاعلية، تشاركية وهذا ما وفرته مواقع التواصل الاجتماعي منها موقع اليوتيوب الذي يعمل بفعل قنواته التعليمية إلى تعلم اللغة الانجليزية وبكل تفاصيلها وبمختلف الطرق وتقديمها بما يناسب الفئات العمرية المستهدفة ومراعاة الفروق الفردية والخصائص النمائية للمتعلمين على حسب قدراته واستعداداته وبناء المعرفة بنفسه، وهذا بالرجوع إلى الأبعاد التي يحتويها الاستبيان والتي تقيس أهم الخدمات التي يوفرها موقع اليوتيوب في تعلم اللغة الإنجليزية ولصالح التلاميذ، كما كان للبرمجيات التي تثبت على الهواتف النقالة دور مهم في تعلم اللغة الإنجليزية ووفقاً لمستوى المتعلم إذ يتم البدء من تعلم المبادئ الأولى للغة حتى الوصول إلى المستويات الأولى، وحتى بعض هذه البرمجيات أصبحت تمنح شهادات معترف بها، وبالعوض من الهيئات الأخرى والمؤسسات سواء كانت حكومية أو خاصة أصبحت تقدم تعلم اللغة الإنجليزية عبر مواقع اجتماعية عن بعد وفي الأخير أيضاً تمنح شهادات معترفها عالمياً.

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي باحتوائها على كم هائل من المواد التعليمية المجانية كالفديوهات والدروس عبر المنصات التي يستطيع الأستاذ استخدامها والاستفادة من محتواها بما يخدم العملية التعليمية ويحقق أهدافها من خلال تسهيل عملية إيصال المعلومة وبطريقة تجذب انتباه المتعلمين وتثير دافعيته نحو تعلم لغة جديدة، حيث ذكر عباس (2016) في دراسته أن من أهم ميزات موقع اليوتيوب هي تعلم مختلف العلوم ومختلف اللغات وأضاف

العربية السعودية وتوصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعلم اللغة الإنجليزية.

الفرضية الثالث:

تنص على وجود فروق في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعلم اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، واختبار الفرضية تم استخدام اختبار "ت" والنتائج يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (05) يوضح الفروق في دور مواقع التواصل في تعلم اللغة الإنجليزية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي

يتضح من الجدول رقم (05) أن قيمة "ت" دالة إحصائية عند مستوى 0,05 وبالتالي يوجد فروق في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعلم اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي ولصالح تلاميذ التخصص الأدبي. ويمكن تفسير ذلك إلى طبيعة التخصص الأدبي فهذا التخصص يختلف عن التخصصات العلمية، حيث أن أهم فروع هذا التخصص هو دراسة اللغات الأجنبية الأمر الذي يتطلب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الذي بات مطلباً أساسياً بعد ظهور ثورة التكنولوجيا وما نتج عنها من مواقع عديدة التي تساعد عبر قنواتها لتعلم اللغة الإنجليزية من خلال التقنيات والتطبيقات كمقاطع الفيديو والصوت والصورة وكذا الرسائل لتبادل الأفكار والمعلومات في كل وقت وفي أي مكان، بما توفره من ترجمة وتعبير وقواعد اللغة ومحاضرات كلها تساعد على اكتساب لغة جديدة وإضافتها إلى اللغة الأصلية، حيث أن مواقع التواصل الاجتماعي كاليوتيوب أصبح حتمية في عالمنا العربي لاسيما فئة التلاميذ المراهقين، التي استطاعت هذه المواقع أن تحدث تغيراً كبيراً لهم، مما أثر على مستقبلهم وتوجهاتهم وتخصصاتهم الدراسية، كما يعود سبب وجود الفروق بين تلاميذ شعبة الآداب وشعبة العلوم في تعلم اللغة الإنجليزية إلى طبيعة البرنامج المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم فالنسبة للتلاميذ فلهذه الفرصة أكثر في تعلم اللغات الأجنبية من خلال كثرة الحجم الساعي لدراسة اللغات وأساتذة مكونين في تعليم اللغات، أما بالنسبة للعلميين فيركزون أكثر على الحصص العلمية، بالإضافة إلى اعتمادهم على اللغة الفرنسية بدلاً من اللغة الإنجليزية في دراسة الرموز الرياضية والفيزيائية والمصطلحات العلمية.

ويرى الباحثان أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعلم اللغات الأجنبية بصفة عامة واللغة الإنجليزية بصفة خاصة يساهم في نجاح العملية التعليمية ويحقق أهدافها، الأمر الذي يتعين على الهيئة التدريسية توصيل اللغة بشكل سليم وصحيح للتلاميذ، ومراعاة للفروق الفردية داخل الصف، واعتماد التلميذ على ذاته في تعلم اللغة الإنجليزية، ولهذا أصبح من الضروري الاعتماد على هذه المواقع باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية.

دراسة سميث (2011) التي توصلت إلى أن الموقع العالمي اليوتيوب يتيح إمكانية تعلم اللغات من مصدرها الحقيقي، الأمر الذي يزيد من نسبة إتقان اللغة الأجنبية، وهذا ما أكدته كل من دراسة الجهني (1991)، دراسة الجمهور (1999)، دراسة هالسن (2002)، دراسة أیدن (2007)، دراسة البخاري (2008)، دراسة زيلعي (2009)، دراسة السويلم (2016)، دراسة الزكري (2016) دراسة العظامات (2017)، دراسة الخطابية (2018) التي توصلت في مجملها إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعلم اللغة الإنجليزية له آثار إيجابية لدى الطلبة.

كما توصلت دراسة منصور (2022: 375) إلى أن موقع اليوتيوب في مقدمة مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتمد من قبل الطلاب في تعلم اللغة الإنجليزية بنسبة 77,7%.

الفرضية الثانية:

تنص على وجود فروق في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعلم اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الجنس، وللتحقق من صحتها تم حساب اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، والنتائج يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (04) يوضح الفروق بين الجنسين في دور مواقع التواصل في تعلم اللغة الإنجليزية

يتضح من الجدول رقم (03) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعلم اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ولصالح التلميذات.

يمكن تفسير هذه النتيجة من حيث عدد استخدام الإناث لموقع التواصل حيث فاق عدد الذكور بنسبة 71%، كما واصلن استخدام هذه الوسائل أكثر من الذكور، حيث تفاعل 59% من الفتيات مقابل 46% من الذكور مع وسائل التواصل الاجتماعي لمدة ساعة أو أكثر في اليوم، ويرجع أيضاً إلى طبيعة الفروق الفردية بين الجنسين، إذ يرى الباحثان أن أهم صفة يتميز بها جنس الإناث عن الذكور هي الفضول والتشويق وكسر الروتين والتغيير من الطريقة الاعتيادية والتعرف على طرق جديدة، والتعلم الإلكتروني داخل الصف الدراسي يثير اهتمامهم ويزيد الدافعية والتشويق مما دفعهم للحماس والاندفاع نحو تعلم لغة جديدة وهي لغة الانترنت أكثر مما تعلموا بالطريقة الاعتيادية وهذا ما وفرته مواقع التواصل الاجتماعي، حيث كانوا مشاركين فعالين عبر موقع اليوتيوب بطريقة تفتح لهم المجال في اكتساب المعارف والسلوكيات والخبرات المتنوعة، مما يسهل اكتسابهم اللغة بشكل أسهل وأسرع في جو من الحيوية والنشاط والسرور، وتزيد قدرتهم على توليد أكبر عدد من الأفكار المتنوعة والجديدة إذ أكدت دراسة السويلم (2016) أن لمواقع التواصل الاجتماعي أثر إيجابي على التحصيل في اللغة الإنجليزية لطالبات الصف الثالث الثانوي

بينما اختلفت نتائج دراستنا مع دراسة المبارك (2016) هدفت إلى معرفة دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية بين طلاب المملكة

الاقتراحات:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يقترح الباحثان ما يلي:

- تفعيل مواقع التواصل الاجتماعي كاليوتيوب والمنصات في تعلم اللغة الانجليزية بشكل خاص، نظرا لتوفر الكم الهائل من الفيديوهات التي توصل اللغة بأسلوب ممتع وشيق لمختلف المراحل العمرية، وإجراء المزيد من الدراسات فيها .

- تشجيع معلمي اللغة الانجليزية على استخدام استراتيجيات التعلم الالكتروني في تدريس اللغات الأجنبية.

- إنشاء أنشطة تفاعلية باستخدام التطبيقات المتاحة في مواقع التواصل الاجتماعي.

- ضرورة إعداد برامج إرشادية وتوجيهية من طرف مستشار التوجيه المدرسي والمهني للتوعية والطرق السليمة لاستخدام الفيديو التعليمي من خلال الحصص الإعلامية لكلا من الأستاذ والمتعلم.

- دعم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للاستفادة من أوقات الفراغ واستغلالها لتنمية الميول الايجابية في تعلم اللغات.

- إعداد برامج بيداغوجية ومقررات الكترونية شكل احترافي وإتاحتها عبر مواقع خاصة بوزارة التربية والتعليم .

٦. المراجع

- البحيري محمد بن جامد(2016)واقع شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية،المجلة الدولية المتخصصة، 5 (12)، 225 - 237 .

- البخاري إيمان(2008)أهمية استخدام مواقع تعليم اللغة الانجليزية على شبكة الانترنت في تحسين مهارتي الاستماع والتحدث من وجهة نظر معلمات ومشرفات المرحلة الثانوية بمدينة جدة،رسالة ماجستير،غير منشورة، كلية التربية،جامعة ام القرى،السعودية.

- تبلاد علي خليل(2014)ناشرون الإعلام الجديد لشبكات التواصل الاجتماعي ط1،وسائل النشر والتوزيع ،الأردن .

- الحلو كلير،جريج طوني،قرقماز جوزف،ايليان يوسف (2018) مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الحالة النفسية للطلاب الجامعي،دراسة مقارنة متعددة الدول، مجلة الدراسات التربوية والنفسية،جامعة اليرموك الاردن،3(2)،235-268.

- الداهري صالح أحمد حسن(2015)مبادئ علم النفس الصناعي ونظرياته ، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع .

- الراوي بشرى جميل (2012) دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، مجلة الباحث الإعلامي ،(18)، 70-95.

- زيلعي بن احمد إبراهيم رياض(2008) أثر استخدام أحد برامج الحاسب الآلي على تعلم قواعد اللغة الإنجليزية لطلاب الصف الأول ثانوي بمدينة جدة،رسالة ماجستير،غير منشورة،كلية التربية،جامعة أم القرى.

- السويدي جمال سند(2014)وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية، ط1،الإمارات .

- السويلم سليمان عبد الرحمن حنان (2016) أثر استخدام التعليم المدمج في تدريس اللغة الإنجليزية على تحصيل طالبات الصف الثالث الثانوي بالرياض،المجلة الدولية المتخصصة، 5(8)،38-71.

- سيف محمد سلام عفراء (2019) فاعلية برمجية إلكترونية في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن،رسالة ماجستير،غير منشورة،كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الاردن.

- عليك كايسة (2014) المرجعية اللسانية للمقاربة التواصلية في تعليم اللغات وتعلمها، رسالة دكتوراة، غير منشورة،كلية الآداب واللغات ،جامعة الجزائر.

- عودة يوسف عاطف(2015)العلاقة بين استخدام طلبة قسم اللغة الإنجليزية للإنترنت وتحصيلهم الدراسي في جامعة الزرقاء،مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية،الاردن، 15(1)،73-87.

- عواشيرة السعيد (2005) اتجاهات التلاميذ المرحلة الإعدادية نحو تعلم اللغة الإنجليزية، مجلة

– منصور حسناء(2022)اعتماد الطلاب على اليوتيوب في تنمية مهاراتهم في اللغة الإنجليزية،المجلة المصرية لبحوث الاعلام،(81)03، 375-415.

– Al Mubarak Ali Amin(2016) Learning English as a Second Language through Social Media: Saudi Arabian Tertiary Context, International Journal of Linguistics,8(6),112-127.

العلوم التربوية والنفسية،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية 16(1)،476-497.

– قنديلحي عامر أبراهيم (2008) البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية ط 1، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع ،الأردن .

– المشيقع محمد بن سليمان(2017)اثر استخدام نظام المودال على تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط في مقرر اللغة الأجنبية لمدينة الرياض، مجلة الفلسطينية للمعلم ،6(11)،40-53.

المستخلص باللغة الانكليزية

The study aims at knowing the role of social networking sites, on learn the english language among secondary students, as well as to learn the differences in the subject itself among secondary students due role to variable sex,specialization and education level,the sample consisted of 7school boy and school girl chosen randomly,the researcher designed questionnaire the subject in order to confirm its psychometric properties. After using SPSS the study revealed the following results:The social media has a big role to learning foreign (English) among pupils in secondary education,There are statistically differences between the boys and girls in the role of social networking sites to learn english language among pupils in secondary education for the benefit of school girls,There are difference in the role of social networking sites to learn english among pupils in the secondary education depending on the literary specialisation variable.

Keywords : Social networking sites, learn english, Students, Secondary school.

الجدول رقم(01) يوضح توزيع العينة حسب المتغيرات الديمغرافية

المتغيرات	الخاصية	التكرار	النسبة المئوية	المجموع
الجنس	ذكور	36	% 39.36	79
	إناث	43	%54.44	
التخصص	أدبي	41	% 51.89	79
	علمي	38	% 48.10	

جدول رقم(02) يبين معاملات الارتباط المتبادلة بين كل بند والدرجة الكلية

رقم المتغير	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0,353*	10	0,498**	19	0,518**
2	0,475**	11	0,513**	20	0,401**
3	0,432**	12	0,639**	21	0,410**
4	0,441**	13	0,706**	22	0,544**
5	0,462**	14	0,546**	23	0,672**
6	0,440**	15	0,450**	24	0,435**
7	0,646**	16	0,575**	25	0,507**
8	0,581**	17	0,506**		
9	0,711**	18	0,236*		

الجدول رقم(03) يوضح دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعلم اللغة الإنجليزية

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
79	87,25	15,57	72	8,706	78	دالة

الجدول رقم (04) يوضح الفروق بين الجنسين في دور مواقع التواصل في تعلم اللغة الانجليزية

المؤشرات المتغيرات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة
إناث	43	92,79	10,061	3,729	77	دالة
ذكور	36	80,64	18,338			

الجدول رقم (05) يوضح الفروق في دور مواقع التواصل في تعلم اللغة الانجليزية تبعا لمتغير التخصص الدراسي

المؤشرات المتغيرات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة
علمي	38	82,45	17,749	2,750	77	دالة